

قالَ عمر بنُ أبي ربيعة^(١٢) :

- ١- أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرٌ
 - ٢- لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا
 - ٣- تَهَيَّمْ إِلَى نُعْمٍ، فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ
 - ٤- وَلَا قُرْبُ نُعْمٍ إِنْ دَنْتَ لَكَ نَافِعٌ
 - ٥- وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نُعْمٍ، وَمِثْلُهَا
 - ٦- إِذَا زُرْتُ نُعْمًا، لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةِ
 - ٧- عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ أَلِمَّ بَيْتُهَا
 - ٨- أَلَكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ، فَإِنَّهُ
 - ٩- بَايَةَ مَا قَالَتْ غَدَاةً لَقَيْتُهَا
 - ١٠- أَشَارَتْ بِمِدْرَاهَا، وَقَالَتْ لِأَخْتِهَا
- غَدَاةَ غَدٍ، أَمْ رَائِحٌ فَهَجَرٌ^(١)
فَتَبْلُغَ عَذْرَاءَ وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ
وَلَا الْحَبْلُ مُوَصُولٌ، وَلَا الْقَلْبُ مُقْصَرُ
وَلَا نَائِيهَا يُسْلِي، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ
نَهَى ذُو النَّهْيِ لَوْ تَرَعَوِي أَوْ تَفَكَّرُ^(٢)
لَهَا، كُلَّمَا لَاقَيْتُهَا، يَتَمَرُّ
يُسِرُّ لِي الشَّحْنَاءَ، وَالْبَغْضَاءَ يُظْهَرُ^(٣)
يُشْهَرُ الْمَامِي بِهَا وَيُنْكَرُ^(٤)
«مَدْفَعُ أَكْنَانٍ»: أَهَذَا الْمَشْهَرُ^(٥)؟
أَهَذَا الْمَغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكَّرُ^(٦)؟

(١٢) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخرومي . ولد من أم مينة اسمها مجد وأب قرشي تاجر ، كان عاملاً لرسول الله ﷺ وللخلفاء الثلاثة من بعده على منطقة الجند في اليمن . شبَّ عمر في نعيم وترف ودلال وألف أحوال النساء صغيراً ، إدترى في كف أمه التي بالغت في حبه . عُرف عمر بالغزل الصريح والمبالغة في تصوير حب النساء له ، واشتهر بتعرضه للنساء في الحج حتى غضب عليه عمر بن عبد العزيز ونفاه . توفي سنة ٩٣ هـ .

- (١) غاد فبكّر : أي سائر في الصباح الباكر قبل طلوع الشمس . الرائح : السائر في الرواح وهو وقت العشي . المهجر : السائر في الهاجرة وهي الحر الشديد .
- (٢) النهى : العقل . ترعوي : ترجع عن الضلال .
- (٣) الشحناء : الكراهية والبغضاء .
- (٤) ألكني : أي احمل رسالتي . يشهر : يُذاع .
- (٥) « مدفع أكنان » : اسم موضع .
- (٦) المدرى : حديدته يحك بها الرأس . المغيري : أي عمر ، نسبة إلى المغيرة جد أبيه .